

م. 11 - تفسير سورة الأعلى (1:7) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمر القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

احمده سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:53](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار - [00:01:19](#)

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام - [00:01:36](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم ونحن نعيش واياكم مع مادة التفسير نعم اننا نعيش واياكم ايها المباركون مع كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:57](#)

نحاول جاهدين مستعنيين بالله عز وجل ان نبين شيئا من معنى آياته وكلامه وان نستلهم منها الدروس والعبر ان نعيش في ظلالها ذلك فضل الله اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل هذا الفضل - [00:02:19](#)

ايها الاحبة نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في هذا اللقاء الحديث عن سورة جديدة من سور الجزء الثلاثين من جزء عما وهي سورة الاعلى سورة الاعلى هذه السورة المباركة التي تسمى بسورة الاعلى - [00:02:37](#)

وتسمى بسورة سبح اسم ربك هي من السور المكية هذه السورة من السور المكية واعني بذلك انها نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ودل على ذلك حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وارضاه - [00:03:05](#)

الذي يخبر فيه عن مقدم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما قدموا الى المدينة في هجرتهم المباركة وكيف انهم كانوا يعلمونهم القرآن ومن ضمن ذلك تعليمهم لهذه السورة المباركة - [00:03:30](#)

هذه الصورة المكية ايها الاحبة الكرام عدد آياتها تسع عشرة اية عدد آياتها تسعة عشرة اية واما كلماتها اثنان وسبعون كلمة واما حروفها فهو مئتان وواحد وتسعين وهذا العدد كما اعتدنا ذكره في اول كل سورة هو عد الامام الثعالبي رحمه الله ورحم الله - [00:03:53](#)

علماء المسلمين هذه الصورة ايها الاحبة الكرام من السورة التي كان يحبها عليه الصلاة والسلام ويحب ان يقرأ بها في صلاته وارشد عليه الصلاة والسلام غيره الى قراءتها صلى الله عليه واله وصحبه وسلم - [00:04:27](#)

فاما كونه عليه الصلاة والسلام كان يحب هذه السورة فدل على ذلك حديث علي رضي الله عنه وارضاه وهو اثر موقوف على علي رضي الله عنه وارضاه يخبر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب هذه السورة - [00:04:53](#)

وحبه عليه الصلاة والسلام لهذه السورة لما فيه من من تعريفه تبارك وتعالى لنا عن نفسه فيها ففيها من تعريف الله عز وجل لخلقه وفيها من ذكر ذاته تبارك وتعالى وذكر مننه عز - [00:05:14](#)

وجل على خلقه فكان لذلك يحبها صلى الله عليه وسلم ومن حبه عليه الصلاة والسلام لها انه كما ورد في الاحاديث الصحيحة كان يقرأ بها في صلاة الجمعة مع سورة الغاشية - [00:05:36](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يقرأ بها ايضا في صلاة الوتر فاذا صلى عليه الصلاة والسلام الوتر في الثلاث الاخيرة منها قرأ عليه الصلاة والسلام في الركعة الاولى منها بسورة الاعلى ثم بسورة الكافرون ثم ختم ذلك بسورة الاخلاص - [00:05:54](#)

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. بل وكان ايضا عليه الصلاة والسلام يقرأ بها في صلاة العيد مع سورة الغاشية. يقرأ عليه الصلاة والسلام بسورة الاعلى في صلاة العيد بل وامر عليه الصلاة والسلام كما ذكرنا غيره من الصحابة - [00:06:17](#) بقرائتها كما في حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه لما صلى بقومه وقد كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف الى قومه فيصلي بهم. يصلي اولاً - [00:06:43](#)

العشاء الاخيرة مع النبي عليه الصلاة والسلام فريضة ثم يعود فيصلي بقومه له نافلة ولهم فريضة فكان رضي الله عنه وارضاه ربما اطل احيانا فقرأ بالبقرة وبال عمران في صلاة العشاء - [00:06:58](#)

فاشتكاه احد قومه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعاه وشدد عليه الصلاة والسلام عليه في المقال. حتى قال له افتان انت يا معاذ هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى - [00:07:18](#)

الا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى وبالشمس وضحاها وغيرها من تلك السور التي تعتبر من يعني متوسط متوسط المفصل الذي في كتاب الله تبارك وعز وجل. الشاهد انه عليه الصلاة - [00:07:36](#)

والسلام امر غيره ان يقرأ بها بل انه عليه الصلاة والسلام كان يتأول هذه السورة فيعمل بها صلى الله عليه وسلم في صلاته ويأمر اصحابه ليس فقط ان يقرؤوها بل ان يتأولوها - [00:07:56](#)

بها وذلك كما ثبت في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام كان يأمر اصحابه ان يجعلوا هذه السورة اعني التسبيح الذي ذكر في اولها سبحي اسم ربك الاعلى ان يجعلوها في - [00:08:16](#)

سجودهم فكان عليه الصلاة والسلام هو اذا سجد قرأ في سجوده او ذكر الله في سجوده بقوله سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى وكان يأمر اصحابه رضي الله عنهم بذلك فاذا سجدوا قالوا في سجودهم - [00:08:35](#)

سبحان ربي الاعلى وربما زادوا وبحمده وزاد هو صلى الله عليه واله وصحبه وسلم كذلك كل هذا ايها المباركون يبين لنا شيئا من فضل هذه السورة المباركة ويبين لنا شيئا من اهميتها - [00:08:59](#)

ومكانتها ومنزلتها سواء في التشريع او عند الحبيب صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وللحديث بقية بمشيئة الله تبارك وتعالى للصلاة سنن كثيرة. منها القولية ومنها الفعلية. فمن سنن الصلاة القولية دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الاحرام - [00:09:19](#)

ومن اشهر صيغه الثابتة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك الاستعاذة سرا قبل القراءة في اول ركعة من الصلاة. البسمة سرا قبل قراءة الفاتحة في كل ركعة - [00:09:56](#)

بعد الفاتحة وهو قول امين. قراءة ما تيسر من القرآن بعد قراءة الفاتحة. الجهر بالقراءة للامام في صلاة الصبح والركعتين الاوليين من المغرب والعشاء. والاسرار في غيرها من الفرائض. ما زاد على المرة في تسبيح - [00:10:16](#)

ركوع ما زاد على المرة في تسبيح السجود. ما زاد على قول ربي اغفر لي بين السجدين. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:10:36](#)

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. ومن سنن الصلاة الفعلية رفع اليدين مع تكبيرة الاحرام - [00:10:56](#)

وعند الركوع وعند الرفع منه وعند القيام من التشهد الاول. وضع اليد اليمنى على اليسرى حال القيام نظروا الى موضع السجود. التفرقة بين القدمين اثناء القيام. القبض على الركبتين باليدين مفرجا بين الاصابع - [00:11:16](#)

في الركوع ومد الظهر فيه وجعل الرأس حيالا. نشر اصابع اليدين مضمومة للقبلة عند السجود. وتفريق الركبتين ورفع البطن عن

الفخذين والفخذين عن الساقين. ومجافاة العضدين عن الجنبين واستقبال القبلة - [00:11:36](#)

اصابع الرجلين. الافتراش في الجلوس بين السجدين وفي التشهد الاول. وهو ان ينصب قدمه اليمنى ويفترش رجله اليسرى ويجلس على باطنها. التورك في التشهد الثاني وهو ان ينصب رجله اليمنى ويخرج يسراه من جهة يمين - [00:11:56](#)

ويلصق وركه بالارض. وضع اليدين على الفخذين مبسوطتين مضمومتين الاصابع بين السجدين. وفي التشهد ايضا الا انه يقبض من اليمنى الخنصر والبنصر ويحلق ابهامها مع الوسطى ويشير بسبابتها عند ذكر الله - [00:12:16](#)

لا الالتفات يمينا وشمالا في التسليم من الصلاة. ومن نسي شيئا من السنن التي يواظب عليها استحبه له ان يسجد للسهو فان لم يسجد فلا شيء عليه. وصلاته صحيحة. فلا تبطل الصلاة بترك شيء من السنن ولو عمدا - [00:12:36](#)

ولكن ينبغي له المحافظة عليها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستاني حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:12:56](#)

عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي بينا قبله مقدمة سريعة عن هذه السورة المباركة فذكرنا انها من السور المكية. ذكرنا فيه عدد آياتها وكلماتها وحروفها. ثم تحدثنا عن شيء من فضائل - [00:13:26](#)

قائدها ومكانتها واهتمام النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم بها وها نحن بفضل الله تعالى نشرع الان في بيان شيء من معاني هذه السورة العظيمة يقول الله تبارك عز وجل في مقدم هذه السورة - [00:13:45](#)

سبح اسم ربك الاعلى الله عز وجل ابتداء هذه السورة بالامر من امر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا التسبيح وهو لامته عليه الصلاة والسلام اعني ان هذا الامر وهو قول الله تبارك وتعالى سبح - [00:14:05](#)

هو امر للنبي صلى الله عليه وسلم لفظا ولكنه لامته معنى كما سنبين هذا ان شاء الله في الفاظ الخطاب المتوجهة للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية. اذا يأمر الله تبارك وتعالى نبيه بماذا؟ يأمره بان يسبح بان يسبح اسم رب - [00:14:32](#)

ربه الاعلى سبحي اسم ربك الاعلى التسبيح ايها الاحبة الكرام هو التنزيه التسبيح قوات تنزيه اي ان الله تبارك وعز وجل يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم والامر لامته من بعده ان ينزهوا اسم الله عز وجل - [00:14:57](#)

ثم زاد تبارك وتعالى نفسه وصفا فقال عز وجل الاعلى سبحي اسم ربك الاعلى اذا انت عبد الله مأمور بتنزيه الله تبارك وتعالى بتسبيح اسمه من هو الله الاعلى الاعلى صفة لله تبارك وتعالى - [00:15:26](#)

ومن اسمائه العلي كما مر معنا انه سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس من اسمائه العلي ومن صفاته هنا انه تبارك وتعالى اعلى. فهو عز وجل اعلى عال في ذاته وعال تبارك وتعالى في صفاته وعال تبارك وتعالى في قدره وفي قهره - [00:15:53](#)

اما علوه تبارك وتعالى في ذاته فهذا مقرر عند اهل السنة والجماعة انه تبارك وعز وجل عال اي مستو فوق عرشه الذي هو في العلو فوق السماء السابعة. تبارك وعز وجل - [00:16:21](#)

هذا علو ذاته واما علو صفاته فان صفات الله تبارك وتعالى لها العلو المطلق عن كل او على كل صفة فليس هناك صفة تشابه او تقارب في كمالها وجمالها وعظمتها صفة الله تبارك - [00:16:42](#)

عز وجل بل قل كل صفات الله تبارك وعز وجل. اذا الله تبارك وتعالى يأمر نبيه وامته ان يسبحوا اسم الله اسم هذا الرب العظيم الاعلى تأمل كيف ان الله تبارك وتعالى يقول سبحي اسم ربك - [00:17:02](#)

ولم يقل سبح اسم الله الاعلى. بل قال اسم ربك. وفي هذا وفي هذا لفت نظر للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل امته وارشاد وتنبيه الى عظيم ربوبية الله تبارك وتعالى وتربيته عز وجل لخلقه. ان العبد الناظر الى ربوبيته - [00:17:25](#)

الرب تبارك وتعالى الذي ربي بها كل خلقه. بسائر نعمه التي انعم بها عليهم. ان هذا التذكر هذه الربوبية التي مفادها امداد الخلق بالنعمة المتتابعة يجعل العبد دائم التنزيه والتسبيح لله تبارك وتعالى. ولهذا ناسب لاحظ ناسب - [00:17:51](#)

ان يأمر عز وجل بالتسبيح لاسم الرب فيتذكر العبد دائما اسم ربه الاعلى تبارك وتعالى ما معنى سبح اسم ربك قال بعض اهل العلم اي قل سبحان الله اي قل سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله اسماء الله عز وجل التي نعرفها. نزوها بذكر - [00:18:17](#)

الله تبارك وتعالى بها نزهها بذكر الله تبارك وتعالى بها. ولهذا تراه عليه الصلاة والسلام لما نزلت هذه السورة المباركة كان يتأول اولها هذه الآية التي معنا فيقول في سجوده - [00:18:48](#)

سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى فامتثل امر الله تبارك وتعالى له الذي قال له سبحي اسم ربك الاعلى فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى وامر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم بذلك - [00:19:08](#)

وقال بعض اهل العلم سبح اسم ربك الاعلى. اي سبح ذات الله عز وجل فجاء بقوله اسم ربك جاء بالاسم هنا للدلالة والارشاد الى الذات. الى ذات الله. اي سبح - [00:19:30](#)

الله عز وجل عن كل الذوات. فليس هناك ذات تشبه ذات الله تبارك وتعالى. نزه ذات الله عز وجل عما لا يليق بها. وقال بعض اهل العلم سبح اسم ربك الاعلى. اي سبح الله - [00:19:49](#)

عز وجل عموما في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته وفي افعاله وفي احكامه فسبح الله تبارك وتعالى نزهه. نزهه عن كل ما لا يليق به في ذاته فليست ذات الله عز وجل - [00:20:08](#)

ولا جوهر بل ذات الله تبارك وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. وهو الاخر الذي ليس بعده شيء وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء وهو الباطن الذي ليس دونه شيء. تبارك وعز وجل. فسبح ذات الله عز وجل بذلك - [00:20:28](#)

اسماء الله عز وجل اعلم انه ليس هناك مخلوق له اسم يختص به الخالق لا سيما لفظ الجلالة الله او لفظ الرحمن فلا تسمي بهما غير الله تبارك وتعالى. سبحي الله عز وجل في صفاته - [00:20:48](#)

سبحي الله عز وجل في صفاته. فمهما اشترك المخلوق مع الخالق في الاسم في الصفة المعنى بعيد كل البعد. نعم الله عز وجل له يد. والمخلوق له يد. ولكن يد الله عز وجل ليست - [00:21:07](#)

كيد المخلوق ويد المخلوق ليست كيد الخالق. فليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقس على ذلك سائر تبارك وعز وجل. كذلك في افعاله كذلك في احكامه التي حكم بها. ففي افعاله مثلا - [00:21:28](#)

يفعلها عز وجل افعال تليق بجلاله وعظمته. ولا يستطيع المخلوق مهما بلغ من قوة وعظمة ومنزلة ومكانة ان يفعل كافعال الله تبارك وعز تبارك وعز وجل فمن ذاك الذي يستطيع ان يخلق كخلقه تبارك وتعالى واما في - [00:21:48](#)

احكامه فيستيقن العبد يقينا يستيقن العبد يقينا ان احكام الله التي امر بها العباد الذي ينتفع بها اولا وقبل كل شيء هو هذا العبد المسكين. هو هذا العبد المخلوق. هو هذا العبد الذي يحتاج - [00:22:08](#)

كل الاحتياج الى احكام الله التي حكم بها وهو الذي يحكم ولا يحكم. تبارك وعز وجل. اذا قال اهل العلم ان المعنى سبح اسم ربك الاعلى اي نزه الله عز وجل في ذاته في اسمائه في صفاته في افعاله في احكامه - [00:22:27](#)

فلا مانع ان يكون المراد بسبح اسم ربك الاعلى. كل هذا الذي ذكرناه فهو ليس من يعني التفسير المتضاد بل هو من التفسير يعني المتقارب الذي يشد بعضه بعضا ولا شك ان هذا من جمال وروعة هذا القرآن العظيم اذ يذهب - [00:22:47](#)

العلماء فيه كل مذهب ويأخذ كل منهم بطرف ويذكر كل منهم ما فتح الله عز وجل عليه وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل من رضي بالله ربا حققت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى - [00:23:07](#)

والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى - [00:23:45](#)

تأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اتيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود -

[00:24:15](#)

الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه فاصبر على

طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - [00:24:45](#)

دون الموت. ثم قرأ بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم مرة اخرى بعد الفاصل وكان حديثنا عن هذه الاية الاولى من سورة الاعلى وهي قول الله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى. نختم

الحديث - [00:25:05](#)

عن هذه الاية ببيان انواع الخطاب الذي ورد في القرآن الكريم للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته. المتأمل في القرآن الكريم يجد ان

ان خطاب الشرع لا يخلو في الغالب من واحد من ثلاثة اشياء - [00:25:48](#)

خطاب يطلق او يؤمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم خاص والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره. فهو خاص ويراد

به الخاص مثل قول الله تبارك وتعالى الم نشرح لك صدرك - [00:26:08](#)

هذا الخطاب خاص للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس الثاني خطاب خطاب يؤمر

به النبي صلى الله عليه وسلم وهو عام لجميع الامة. يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لكنه في المعنى عام لجميع -

[00:26:27](#)

ثم كالاية التي كانت معنا قبل قليل. وما زال حديثنا عنها سبح اسم ربك الاعلى. سبح اي يا محمد صلى الله عليه وسلم اسم ربك

الاعلى والخطاب من بعده عام لكل امته صلوات ربي وسلامه عليه. الثالث هو الامر بالخطاب - [00:26:54](#)

للامة عموما ويشمل النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ثم امته كذلك. لكن بداية الخطاب عام لجميع الناس كقول الله تبارك وتعالى يا ايها

الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الى اخر الاية فان هذا الخطاب - [00:27:14](#)

ان كان عام لجميع الامة لكن النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب به ابتداء. اذا هذه ثلاثة انواع من من انواع الخطاب في هذا

القرآن الكريم ثم قال الله تبارك وتعالى في الاية الثانية لاحظ سبح اسم ربك الاعلى - [00:27:34](#)

وكأن سائلا يسأل من هو هذا الرب الاعلى الذي امرت بتنزيهه؟ قال عز وجل الذي خلق والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى هنا في

هذه الثلاث الايات يذكر تبارك وتعالى انواعا من مننه على خلقه - [00:27:53](#)

يذكر تبارك وتعالى انواعا من مننه التي امتن بها على خلقه. اول هذه المنن تذكير من الله عز وجل بانه الخالق الذي تبارك وتعالى صور

واوجد هذا الانسان على غير مثال سابق. خلق هذا الانسان. ثم مع خلقه تبارك وتعالى - [00:28:17](#)

قواه فاتم خلقه فكان خلقه خلقا سويا. فانظر مثلا الى نفسك يا ابن ادم. الله عز وجل خلقك ثم هو تبارك وتعالى سواك فلم يجعلك

تبارك وتعالى مع خلقه لك لا زاحفا ولا - [00:28:39](#)

مطأطئا برأسك ولا يعني راجعا للخلف ولم يجعل مثلا الرأس في مكان واليد في مكان اخرى بل سوى هذا الخلق تسوية في غاية

الروعة والكمال والجمال والجلال. لانه هو الجميل تبارك وتعالى والذي يحب الجمال فجعل خلقك - [00:28:59](#)

سويا سبحانه وتبارك وتقدس. انظر كذلك الى كل خلق الله. انظر كذلك الى كل خلق الله. اذا انخلق فسوى ثم تبارك وتعالى قدر

المقادير لكل مخلوق من مخلوقاته فهدى اي فهدى هذا المخلوق الى ما ينفعه - [00:29:19](#)

فيفعله والى ما يضره فيبتعد عنه اذا خلق تبارك وتعالى فانظر مثلا في نفسك خلق الانسان ثم سواه فجعله مستقيما في جمال وفي

روعة ثم قدر تبارك وتعالى لك مقاديرك التي ستكون في هذه الحياة من رزق من عيش من عمل من زوجة من ابناء من - [00:29:42](#)

من زهاب من اياك قدر كل شيء. ثم هداك تبارك وتعالى ارشدك وذلك الى ما فيه مصلحتك الى ما فيه نفعك الى ما فيه

كمالك. سبحانه وعز وجل. ولاحظ في كل هذه - [00:30:07](#)

يعني فيه في هاتين الايتين وما بعدها يحذف سبحانه عز وجل المفعول ليبين ان هذا الخلق وهذه التسوية وهذا التقدير وهذه

الهداية لكل خلقه لا تخص خلقا دون خلق فلا - [00:30:26](#)

يخص الانسان دون الحيوان ولا الحيوان دون النبات ولا النبات دون الجماد. بل كل ما خلقه الله تبارك وتعالى في هذا الملكوت فهداه

ارشده ودله الى ما فيه نفعه. اذا خلق سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى - [00:30:42](#)

والذي قدر فهدى ثم قال بعد ان ذكر المنن المنن في ذات خلق هذا المخلوق قال سبحانه وتعالى وقدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء الان يلفت نظري ونظرك الى ما نراه باعيننا - [00:31:05](#)

يلفت سبحانه وتبارك وتقدس نظري ونظرك الى ما نراه باعيننا كمثال حي يدل على عظيم قدرة ووحدانية هذا الموجد وهو انه عز وجل اخرج المرعى الذي يرعى فيه هذا الحيوان ويأكل منه - [00:31:32](#)

من الذي اخرج هذا النبات من الارض؟ اعطاه هذا اللون البهي اعطاه هذا الطعم المستساغ عند هذا الحيوان. فاخذ يرعى فكسب اكلا نقيًا مرعا طيبًا وهو كذلك للانسان مرعا جميلًا كلما ازدادت قدرته زاد جماله وبهاؤه - [00:31:52](#)

وصفاؤه. من الذي صنع ذلك؟ من الذي اخرجه في الارض الجدد ابتداء؟ انه الله تبارك وتعالى. اذا الذي اخرج المرعى ثم قال تبارك وتعالى فجعله غثاء احوى بعد ان يخرج مرعا اخضرًا جميلًا يأكل منه هذا الحيوان يتغير هذا المرعى بعد فترة ليصبح - [00:32:14](#)

غثاء يابسًا غثاء بمعنى يابسًا ثم يصبح بعد ذلك احوى. والمراد باحوى هنا متغير اللون الى السواد. او الى نقول ما بين السواد والخضرة. فتغير لونه مع طول المكث. لما - [00:32:42](#)

انا اخضرًا بعد هذه الخضرة وهذه النظرة الجميلة اصبح بعد ذلك يابسًا مع مرور الايام عليه يبس هذا هذا الاخضر هذا المرء الاخضر جميل اصبح يابسًا ثم مع مرور الايام عليه وتعرضه لعوامل التعرية اصبح - [00:33:02](#)

احوى اي متغير اللون ما بين السواد الى الخضرة. هذا التغير لهذا الخلق يجعل الانسان يتفكر ان الذي سبحانه وتبارك وتقدس اخرج هذا مین مین مین العدم من الارض الجدد هذا المرعى ثم غيره بعد هذه الخضرة هذا الجمال فاصبح غثاء احوى هو - [00:33:21](#)

قادر ايضا تبارك وتعالى على تغيير خلق الانسان. فقد كان الانسان عدما فاوجده الله تبارك وتعالى في الحياة. ثم يصير عدما ثم يعيده تبارك وتعالى اخرى. هذه المتغيرات المتكررة الذي يوجدها الذي يفعلها - [00:33:49](#)

الذي يقوم بها هو الحق تبارك وتعالى الذي هو على كل شيء قدير اذا فجعله غثاء احوى سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. سنقرؤك يا محمد القرآن الكريم فلا تنساه - [00:34:09](#)

ابدا الا ما شاء الله هذا القرآن الكريم الذي كان يعالج منه عليه الصلاة والسلام في اول امره شدة ثم وفقه الله تبارك وتعالى ويسر له هذا القرآن فجمعه له جمعا مباركا فلا ينسى منه الا ما شاء - [00:34:37](#)

شاء الله تبارك وتعالى ان ينسى ومن ذلك ما شاء الله تبارك وتعالى نسخه ففي القرآن الكريم كما مر معنا في المقدمة في علوم القرآن ان في القرآن الكريم النسخ والمنسوخ. فهناك ما نسخه - [00:34:57](#)

الله تبارك وتعالى على اختلاف انواع النسخ. ومن ذلك قول عمر انه كان يقرأ في القرآن الكريم الشيخ والشيخة اذا زنايا فارجموهما اين ذهبت هذه الاية؟ نسخت فهذا نوع من النسيان الذي انساه الله عز وجل. ومن ذلك اي من هذا النسيان وهو النوع الثاني - [00:35:14](#)

فكان يتعرض له عليه الصلاة والسلام مثلا في صلاته من نسيان بعض افعالها من اجل التشريع لامته صلوات ربي وسلامه عليه سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله الله انه يعلم الجهر - [00:35:34](#)

وما يخفى وللحديث ان شاء الله مع هذه الصورة بقية في اللقاء القادم. اسأل الله لي ولكم التوفيق والفلاح. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:53](#)